

The role of innovation culture in reducing crime in the Emirate of Sharjah: An analytical study

Saeed Muhammad bin Hadda m_hadda@hotmail.com

Prof. Fakir Algharaibeh (Ph.D.) falgharaibeh@sharjah.ac.ae

Asst. Prof. Alaa Altaii (Ph.D.) aaltaii@sharjah.ac.ae

University of Sharjah - College of Arts, Humanities and Social Sciences -
United Arab Emirates

Copyright (c) 2024 (Saeed Muhammad, Prof. Fakir Algharaibeh (Ph.D.), Asst. Prof. Alaa Altaii (Ph.D.))

DOI: <https://doi.org/10.31973/t28bny60>



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:

This research aims to identify the impact of security innovation on crime in the Emirate of Sharjah. It also seeks to monitor the reality of the culture of innovation in the Sharjah Police General Command, with an explanation of the role that innovations contribute to reduce the crime rate in the Emirate of Sharjah, and to find the obstacles that limit the culture of innovation. In the Sharjah Police General Command, this research also explains the factors that must be available in the Sharjah Police General Command to implement the innovation policy, with an inventory of the most important innovations that contribute to reduce the crime rate in the Emirate of Sharjah. The research used the interview method to reach results that answer the questions and achieve its objectives.

Keywords: Crime, culture , innovation

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

دور ثقافة الابتكار في الحد من الجريمة في إمارة الشارقة دراسة تحليلية

الباحث سعيد محمد بن هذه
جامعة الشارقة- كلية الآداب والعلوم
الإنسانية والاجتماعية- دولة الإمارات
العربية المتحدة

الأستاذ الدكتور فاكز الغريبة
جامعة الشارقة- كلية الآداب والعلوم
الإنسانية والاجتماعية- دولة الإمارات
العربية المتحدة

الأستاذ المشارك الدكتور الاء الطائي
جامعة الشارقة- كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
دولة الإمارات العربية المتحدة

(مُلخَصُ البَحْثِ)

هدف البحث التعرف على أثر الابتكار الأمني للجريمة في إمارة الشارقة، كما سعى البحث إلى رصد واقع ثقافة الابتكار في القيادة العامة لشرطة الشارقة، مع توضيح الدور التي تسهم به المبتكرات في خفض معدل الجريمة في إمارة الشارقة، من أجل التوصل إلى المعوقات التي تحد من ثقافة الابتكار في القيادة العامة لشرطة الشارقة، كما وضح البحث العوامل التي يجب أن تتوفر في القيادة العامة لشرطة الشارقة لتطبيق سياسة الابتكار، مع حصر أهم المبتكرات التي تسهم في خفض معدل الجريمة في إمارة الشارقة، وقد استعمل البحث أسلوب المقابلات من أجل التوصل إلى النتائج التي تجيب على تساؤلات الدراسة وتحقق أهدافها.

الكلمات المفتاحية: الجريمة، ثقافة الابتكار

* وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في البحث

أولاً: مقدمة :

نظراً للظروف المتغيرة التي تعيش فيها المؤسسات والمنظمات المعاصرة ظهرت الحاجة إلى الابتكار وهو ما فرضته التغيرات الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والثقافية، وغيرها في المجتمع وحاجة المؤسسات، و المنظمات إلى الإبداع حاجة ملحة و ضرورية. (القحطاني، ٢٠١١)

مفهوم الابتكار يشير إلى بدء شيء جديد في المؤسسة، وهو التغيير الذي يتفوق في الأداء على الممارسات السابقة، وهو وسيلة لإيجاد حلول جديدة للتحديات التي تواجهها المؤسسات، كما أنه ملاحظة وتوليد أفكار جديدة عبر توافر وجهات نظر متباينة ثم تنسيق الأفعال لتنفيذ هذه الأفكار وترجمتها إلى ابتكارات، وتصنف المؤسسات بحسب ثقافة المؤسسة إلى شركات ذات ثقافة غير ابتكارية، وشركات ذات ثقافة ابتكارية.

تتسم ثقافة المؤسسات الابتكارية تتسم بالميل إلى تأكيد روح المبادرة وأسبعية الأفراد على القواعد والإجراءات المحددة، مع رؤية مفتوحة لتقبل أي فكرة جديدة بأقل قدر من الاعتراضات التي تحبط الابتكار ومبادراته، ولكي تستطيع المؤسسات تحقيق ذلك؛ لابد من تقليص قواعد العمل الجاهزة وأدلة العمل، والأمثلة كثيرة على المؤسسات ذات الثقافة الابتكارية، وإذا كانت المؤسسات تختلف عن بعضها في القدرة المالية والتكنولوجية والبشرية والابتكارية، فإنها تختلف في ثقافة المؤسسة وموقفها من الابتكار.

إن مواكبة التقدم والتميز والابتكار وفقاً لأعلى المعايير التي تنادي بها القيادة الرشيدة في دولة الإمارات العربية المتحدة على سلم الأولويات في القطاعات الحكومية والخاصة كافة، إذ تمت تسمية عام ٢٠١٥ "عام الابتكار" بغية دعم الجهود الرامية إلى تمكين دولة الإمارات من تبوأ مكانة عالمية رائدة في التقنيات الحديثة والابتكار، وكان سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي قد أعلن عن "الاستراتيجية الوطنية للابتكار" في ١٩ أكتوبر ٢٠١٤م، وفي شهر نوفمبر من العام نفسه، اعتمد مجلس الوزراء تسمية عام ٢٠١٥ "عام الابتكار" مما أتاح الفرصة لتضافر الجهود لتعزيز القدرات الابتكارية للإمارات كافة.

وفي مارس عام ٢٠٢٢ استضافت هيئة تنظيم الاتصالات والحوكمة الرقمية ندوة مؤتمر الابتكار في التحول الرقمي ، وقد شارك في هذا المؤتمر نخبة من الخبراء والمتخصصين، وذلك ضمن فعاليات وبرامج الهيئة في شهر الإمارات للابتكار للعام ٢٠٢٢، وسلط المؤتمر

الضوء على الدور المحوري الذي يؤديه الابتكار في المجال التقني، والسياسات المتبعة لتحفيز تبني الابتكارات في القطاع الحكومي.⁽¹⁾

كانت وزارة الداخلية من أولى الجهات الحكومية التي تبنت مبادرة الابتكار وبادرت بتطبيقها في الشهر نفسه الذي أعلن فيه عام الابتكار، إذ إنها استحدثت مركز وزارة الداخلية للابتكار وأطلقت مشاريع عدة متمثلة بأسبوع الابتكار وبرنامج رعاية المبتكرين وبرنامج دبلوم الابتكار، كما أنها أطلقت منصة فكر ١٠X التي هي عبارة عن منصة إلكترونية مبنية على الجيل الثالث من منظومة المقترحات والأفكار لوزارة الداخلية، إذ تهدف إلى التركيز على استخراج الأفكار النوعية والبعد عن الأفكار الكمية عبر شاشات الابتكار الموجه والفلتر المبدئية للأفكار عن طريق منظومة التقويم المبدئي.

كما أن أداء المورد البشري في كلية الشرطة يعد من العناصر الرئيسة للكلية، إذ يجب تطويره عبر الأفكار الابتكارية لتحسين جودة العمل وسرعة الإنجاز، ويعد هذا التطوير قفزة نوعية يتيح تطوير توجهات قائد عام كلية الشرطة نحو الوصول إلى العالمية على وفق شروط ومعايير عالمية. وفي هذا البحث سنتناول دور ثقافة الابتكار في خفض معدل الجريمة في إمارة الشارقة .

مشكلة الدراسة:

تمثل الجريمة ظاهرة اجتماعية قبل أن تكون حالة قانونية. وتعد واحدة من أهم مشكلات العالم المزمنة. تعددت أشكالها وتنامت لتشكل خطراً محدقاً يهدد الأمن الاجتماعي بمفهومه الشامل. مما يفرض ضرورة تكاتف مؤسسات المجتمع للحد من انتشارها ومواجهتها والوقاية منه. والجريمة كونها ظاهرة اجتماعية لا يمكن القضاء عليها نهائياً أو منع حدوثها .

وعلى الرغم من كل الجهود والمحاولات المبذولة في مكافحة الجريمة والوقاية منها سواء بتشديد الإجراءات الأمنية أو تشديد العقوبات والتوسع في إنشاء المؤسسات الإصلاحية، أو غير ذلك من الإجراءات الرادعة ؛ إلا أن معدلات الجريمة في عمومها لم تنخفض، الأمر الذي أظهر توجهات عديدة لإيجاد أساليب ناجحة للسيطرة على الجريمة وعلى معدلاتها، ومن هذه الأساليب استعمال التطبيقات الذكية في خفض معدلات الجريمة ، وساهمت هذه التجربة، في تدعيم الأفكار الابتكارية داخل المؤسسات الأمنية، وهنا تكمن مشكلة الدراسات في التساؤلات الآتية: هل نجحت الأفكار الابتكارية والتطبيقات الذكية في خفض معدلات الجريمة؟ ، وهل استطاعت القيادة العامة لشرطة الشارقة عبر الأفكار الابتكارية التي طبقتها في خفض معدلات الجريمة؟ ويتفرع من السؤالين السابقين أسئلة فرعية وهي:

(1) [file:///C:/Users/Dell/Downloads/Arabic%20Out%20Feb%2023%20\(1\).pdf](file:///C:/Users/Dell/Downloads/Arabic%20Out%20Feb%2023%20(1).pdf)

تساؤلات الدراسة:

وتتفرع منها أسئلة عدة وهي:

1. ما واقع ثقافة الابتكار في القيادة العامة لشرطة الشارقة؟
2. كيف تساهم المبتكرات في خفض معدل الجريمة في إمارة الشارقة؟
3. ما أهم المبتكرات التي تسهم في خفض معدل الجريمة في إمارة الشارقة؟

أهداف الدراسة:

1. رصد واقع ثقافة الابتكار في القيادة العامة لشرطة الشارقة.
2. توضيح الدور التي تسهم به المبتكرات في خفض معدل الجريمة في إمارة الشارقة.
3. توضيح العوامل التي يجب أن تتوافر في القيادة العامة لشرطة الشارقة لتطبيق سياسة الابتكار.
4. حصر أهم المبتكرات التي تسهم في خفض معدل الجريمة في إمارة الشارقة .

أهمية الدراسة:**أ- الأهمية العلمية:**

1. إلقاء الضوء على سياسة القيادة العامة لشرطة الشارقة في بلورة أفق علمية للابتكار بالاستناد إلى تراكم التجارب السابقة للحصول على نتائج كبرى عن طريق استثمار الأفكار المبدعة .
2. أثر سياسة الابتكار في خفض معدل الجريمة في إمارة الشارقة.
3. تعد هذه الدراسة استكمالاً للجهود العلمية المبذولة التي يمكن وصفها بالمتواضعة في الوطن العربي لإظهار موضوع ثقافة الابتكار وأثره في خفض الجريمة في إمارة الشارقة.

ب- الأهمية التطبيقية:

1. الخروج بنتائج وتوصيات تسفر عن خفض معدل الجريمة في إمارة الشارقة.
2. الوقوف على الواقع و الانطلاق لغايات التغيير، والتطوير، والتشجيع والعمل على تنمية الإبتكار الأمني في القيادة العامة لشرطة الشارقة.
3. الإسهام في تشجيع سياسة الابتكار في القيادة العامة لشرطة الشارقة وذلك لابتكار أساليب و طرائق جديدة في تنفيذ مهامهم الأمنية و التعامل مع المواقف و الأحداث الأمنية بكل كفاءة .

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج النوعي الذي يقع في إطار المنهج التحليلي عموماً المتمسك بالعمومية والشمولية (أبو علام، ٢٠٠٤)، ويعد المنهج النوعي أحد أنواع البحوث التي يتم اللجوء إليها في سبيل الحصول على فهم متعمق ووصف شمولي للظاهرة الإنسانية (القرني، ٢٠٠٩). إذ اعتمدت الدراسة المقابلات مع القيادات العليا في القيادة العامة لشرطة الشارقة، إذ إن المقابلة الشخصية واحدة من أكثر الوسائل الفاعلة في الحصول على البيانات والمعلومات الضرورية، واتسمت المقابلات بالإيجابية والارتياح من المبحوثين، وكان زمن المقابلة ساعة واحدة في المدة الصباحية والتي تتراوح ما بين (الساعة العاشرة - والثانية عشر)، وتكونت عينة الدراسة من مدراء الإدارات ورؤساء الأقسام ومديري العمليات والنواب، وكان عددهم ١٥ فرداً.

مفاهيم الدراسة:

الجريمة: كل فعل ينتج عن مخالفة الأنماط السلوكية السوية، وغير المرغوب فيها اجتماعياً سواء أكانت تلك الرغبة بنص القانون أم وفقاً لعرف أم ثقافة؛ مما يؤدي إلى عدم استقرار المجتمع.

ثقافة الابتكار:

هي القيم والمعايير والمواقف والأحداث التي يشاركها العاملون في القيادة العامة لشرطة الشارقة أو تجارب المواطنين عن القيادة ومدى تطورها وابتكاراتها في مجال عملها التي تميزها عن المنافسين.

الدراسات السابقة:

(١) دراسة الحمودي (٢٠٢١) بعنوان: العوامل المؤثرة في إطلاق شرارة الإبداع والابتكار في القيادة العامة لشرطة الشارقة.

هدفت الدراسة إلى تعزيز التوجه الإبداعي لدى متخذي القرار في وزارة الداخلية، والكشف عن دور الأسرة والتعليم والشركاء على القدرات الإبداعية لمتخذي القرار، ورصد العناصر التي تسهم في إثارة الإبداع، وتمثل مجتمع الدراسة في القيادة العامة لشرطة الشارقة، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، والتي بلغ عددها (٣٤٨)، وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها: توجد علاقة طردية بين محور توافر بيئة الإبداع والابتكار بالقيادة العامة لشرطة الشارقة وبين محور تأثير الأسرة والتعليم والشركاء على الإبداع والابتكار في القيادة العامة لشرطة الشارقة. أي كلما توافرت بيئة الابتكار بالقيادة

كلما ارتفعت نسبة تأثير الأسرة والشركاء على الابتكار، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات وهي:

١. وجود هدف ورسالة واضحة للمنظمة، وأن يتحقق لكل فرد بالمنظمة الفهم التام والواضح لها ولغايتها الاستراتيجية والاقتناع بها والاستعداد للتضحية بأي شيء لتحقيقها ولجعلهم يتفاعلون ايجابيا للوصول إلى عملية الإبداع والابتكار لتنفيذها.

٢) دراسة أبو النجا (٢٠٢١) بعنوان: الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات. هدفت الدراسة إلى دعم أطر القانون عبر اعتماد فنيات الذكاء الاصطناعي والوصول إلى قرار يدعم القدرات الأمنية بأي مجتمع لرجل الشرطة، ودعم بحثه وتحقيقه للوصول إلى قرار صائب عبر كل موقف جريمة بتطبيقات الكمبيوتر والحاسب الآلي وسرعة اكتشاف الجريمة وحلها وتفسيرها.

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة المقابلات. وتوصلت الدراسة لبعض النتائج وهي: اعتماد الحاسب الآلي يتيح كثير من الفرص الناجحة، ويساعد القانون على إثبات وجوده عن طريق رجال الشرطة والسيطرة على بيئة الجريمة وتحليل الجرائم للوصول للمجرمين وحل الجرائم. وفي ضوء هذه النتائج توصلت الدراسة لبعض التوصيات وهي: استدامة استعمال الذكاء الصناعي في خلق برامج تدريبية تساعد رجال الأمن في اختيار القرارات الصحيحة في مواقف تستوجب ذلك.

٣) دراسة ناصر (٢٠٢١) سلوك القائد الأمني وتأثيره في تحقيق المبادرات الاستراتيجية بإطار نظرية (المسار-الهدف).

تهدف الدراسة إلى اختبار تأثير سلوك القائد الأمني وفقا لنظرية (المسار-الهدف) في المبادرات الاستراتيجية، إذ صيغت مشكلة الدراسة بتساؤلات عديدة تمحورت حول طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة وجرى الاجابة عن التساؤلات عن طريق الإطار النظري والميداني. اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي، وجمعت البيانات عن طريق عينة من العاملين في مديرية مرور محافظة كربلاء المقدسة بلغت (١٢٥) مستجيبا، وتم استرجاع (١٠٠) استمارة صالحة للتحليل الإحصائي. توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات كان أهمها: إن المديرية تسعى وبقوة للتحويل من العمل التقليدي إلى العمل المبني على المبادرات والابتكار الإبداع، الأمر الذي سينعكس بالتأكيد على جودة خدماتها، ومن ثم استمرار أدائها في الأمد البعيد، اما فيما يخص التوصيات فكان أهمها: ضرورة العمل على تبني الأفكار الجديدة وتنفيذها فضلا عن استكشاف الفرص التي من شأنها النهوض

والارتقاء بواقع المديرية المبحوثة من أجل تجنب الزخم ولاسيما بالمدة الحالية التي تشهد تفشي وباء مميت وسريع الانتقال) والارتقاء بجودة الخدمة.

٤) دراسة المصمودي (٢٠٢٢) بعنوان : الاتجاهات الحديثة للوقاية من الجريمة: كيف تتجدد المقاربات الكلاسيكية في العصر الرقمي؟ .

هدفت الدراسة بيان اتجاه أحدث المقاربات والممارسات في الوقاية من الانحراف والجريمة. واستناداً إلى المنهجية التكاملية لمراجعة الأدبيات القائمة عل التحليل والتقييم والتوليف، قدمت هذه الدراسةً فصلاً للاتجاهات الجديدة في الجريمة بوصفها أرضية تحلل على أساسها المبادرات والممارسات والاستراتيجيات الحديثة في الوقاية من الجريمة لما لها من دور توجيهي وإرشادي وتأثير في مدى نجاعة البعد الاستباقي للبرامج الوقائية. وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج كان أهمها: تساهم العلوم الجنائية الحديثة في تطوير اتجاهات الوقاية الحديثة ووسائل عملها. كما تساهم العلوم الجنائية الحديثة بفضل المعلومات البيولوجية أو الرقمية أو السلوكية التي توافرها والتي يمكن استثمارها لاستباق الجرائم أو التنبؤ بها.

٥) دراسة عوضين (٢٠٢٣م): بعنوان : البصمة الرقمية للوجه ودورها في الكشف عن الجريمة

هدفت الدراسة التوصل إلى كيفية تطوير البحث الجنائي وتحديثه ورفع كفاءته في مواجهة الجريمة، والمجرم الذي يبتكر أساليب إجرامية جديدة، وذلك بالاستعانة بالبصمة الرقمية للوجه في التحقيق الجنائي. كما ألفت الدراسة الضوء على تقنية التحقق ببصمة الوجه ودلالات تحقيق الشخصية، ودور الرسم والصورة للوجه في التحقيق الجنائي باستعمال التكنولوجيا الحديثة. وتوصلت الدراسة إلى أن برامج إعادة تكوين الوجوه تعد أحد الأساليب المتطورة في مجال استعمال الحاسب الآلي للتعرف على المشتبه فيهم؛ لذلك أوصى البحث بضرورة التوسع في استعمال الأشعة غير المرئية والتقنيات الحديثة لبرامج تمييز الوجه في مجال البحث والتحقيق الجنائي.

٦) دراسة **James Byrne Gary Marx & (٢٠١٦)** بعنوان أثر الابتكارات التكنولوجية للوقاية من الجريمة. مراجعة حول التنفيذ والأثر .

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الابتكارات التكنولوجية التي لها تطبيقات في مجالات منع الجريمة بشكل عام، ومكافحة الجريمة (من قبل الشرطة) على وجه الخصوص. عبر استعراض التكنولوجيا الحديثة والابتكارات، في مجال منع الجريمة وأداء الشرطة.

وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج وهي :

الابتكار التكنولوجي لديه القدرة على تحسين الكفاءة بشكل كبير وفعالية لنظام العدالة الجنائية الأمر الذي يؤدي إلى خفض معدلات الجريمة. التركيز على الابتكار والإبداع في مجال التكنولوجيا الجديدة ساهم في مكافحة الجريمة من الشرطة ومنع الجريمة بشكل عام.
التعقيب على الدراسات السابقة :

عند استعراض الدراسات السابقة تمت المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية :

من حيث الموضوع:

تناولت دراسة الحمودي (٢٠٢١) العوامل المؤثرة في إطلاق شرارة الإبداع والابتكار في القيادة العامة لشرطة الشارقة، في حين تناولت دراسة أبو النجا (٢٠٢١) الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات. أما دراسة ناصر (٢٠٢١) فتناولت سلوك القائد الأمني وتأثيره في تحقيق المبادرات الاستراتيجية بإطار نظرية (المسار-الهدف)، في حين تناولت دراسة المصمودي (٢٠٢٢) الاتجاهات الحديثة للوقاية من الجريمة: كيف تتجدد المقاربات الكلاسيكية في العصر الرقمي، وتناولت دراسة عوضين (٢٠٢٣م) البصمة الرقمية للوجه ودورها في الكشف عن الجريمة ، أما دراسة الموالدي (٢٠١٩) فتناولت دور البحث العلمي في ضبط الجريمة والوقاية منها، كما تناولت دراسة James Byrne Gary Marx & (٢٠١٦) أثر الابتكارات التكنولوجية للوقاية من الجريمة. مراجعة حول التنفيذ والأثر. وعند تحليل هذه الدراسة نجد أن دراسة الموالدي (٢٠١٩)، و دراسة James Byrne Gary Marx & (٢٠١٦) اقتربت من الدراسة الحالية في المتغير التابع والمستقل، في حين تشابهت كل من دراسة الحمودي (٢٠٢١)، أبو النجا (٢٠٢١)، ناصر (٢٠٢١) في المتغير التابع واختلفت في المتغير المستقل.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الجانب النظري، والذي تمثل في كيفية الاستفادة من الابتكار في الجانب الأمني، عبر الابتكارات الحديثة التي تعمل على كشف الجرائم، ومن ثم الوقاية منها.

أهم ما يميز الدراسة الحالية:

تتميز الدراسة الحالية بأنها جمعت بين الدراسات السابقة جميعها، إذ تناولت كيف أسهمت المبتكرات الحديثة في الكشف عن الجرائم، وكيف أثر ذلك على العمل الشرطي وعلى المجرمين فوجود تلك المبتكرات سهلت عمل الشرطي، وجعلت القبض على المجرمين

عن طريق تلك التقنيات سهلاً؛ الأمر الذي أثر على المجرمين وجعلهم يفكرون أكثر من مرة قبل ارتكاب جرائمهم خوفاً من القبض عليهم؛ الأمر الذي ساهم في خفض معدلات الجريمة.

مبحث تمهيدي

الابتكار في دولة الإمارات ونظرياته

الابتكار في القطاع الحكومي لدولة الإمارات يركز على تطوير الأفكار المبتكرة التي تحقق المنفعة العامة واختبارها وتنفيذها وقد يكون في أشكال عدة، منتج جديد، خدمة جديدة، تحديث عمليات قائمة، اقتراح سياسة، التفكير في تحدي معين بطريقة مختلفة، التوقف عن ممارسة معينة لم تثبت نجاحها. مجالات الابتكار عدة منها: الابتكار في السياسات، والابتكار في العمليات، والابتكار في الخدمات، والابتكار في الأنظمة.

تعمل القيادة العامة لشرطة الشارقة على منظومة متكاملة في إدارة نظام الابتكار، والذي يعمل على البحث في الفرص الابتكارية (التحديات والمشكلات)، التي تواجه عمل الشرطي بشكل عام، وتم تحديد الأساليب الابتكارية في القيادة العامة لشرطة الشارقة التي تعمل بها، لإدارة العمل الشرطي بتطوير وتحسين مستمر يهدف إلى عمل وقاية من الجرائم بشكل عام، ومن تلك الأساليب التي تعمل بها القيادة :

مخرجات الابتكار (Innovation Outputs): تركز مخرجات الابتكار على ثلاث ركائز أساسية (المصمودي، ٢٠٢٢)، من شأنها الارتقاء بمستوى القيادة العامة لشرطة الشارقة وهي:

١. التطبيقات الذكية وتبني التقنيات الحديثة.
٢. العمليات والخدمات على سبيل المثال وليس الحصر.
 - تطوير العمليات الإدارية.
 - تطوير الخدمات المقدمة للجمهور الداخلي والخارجي.
٣. الاستراتيجيات والسياسات والمبادرات عبر استشراف المستقبل والمدخلات الاستراتيجية والمبادرات جديدة.

٤. الملكية الفكرية وبراءة الاختراع:

الملكية الفكرية تشمل العلامات التجارية، حقوق المؤلف، شهادة المنفعة، أبحاث ودراسات، الحقائق التدريبية، براءات اختراع ونماذج صناعية؛ لذلك يعد الحصول على براءة الاختراع بمثابة الحصول على حقوق الملكية الفكرية. (الحمودي، ٢٠٢١).

الأساليب الابتكارية المتبعة في القيادة العامة لشرطة الشارقة أولاً: إدارة حاضنة للابتكار (Innovation Incubators)

يعرف هذا الأسلوب من إدارة ورش ومختبرات عملية يتم فيها تصنيع ابتكارات (أجهزة ومعدات) تخدم عمل الشرطي في مكافحة الجريمة والوقاية منها في المجالات كافة. الهدف من حاضنات الابتكار دعم البيئة الداعمة ورعايتها وتوفيرها للمبتكرين و إعطائهم المساحة لتصميم النموذج الأولي للابتكار وصناعته، ومن ثم تطوير المنتج وتنفيذه على أرض الواقع وتسجيله كبراءة اختراع، أو نموذج صناعي، والتسويق للنماذج عن طريق دراسة مدى ملاءمة المنتج للسوق والتسويق له. (سياسة الابتكار "وزارة الداخلية")، وتعمل حاضنات الابتكار على أدوات معينة ومنها:

١- الذكاء الاصطناعي

٢- الروبوتك

٣- الاستباقية

ثانياً: إدارة مختبرات الابتكار :

تعريف مختبر الابتكار :

مجموعة من الجلسات وورش العمل التخصصية والتفاعلية، تستعمل طرائق ووسائل مبتكرة لتطوير أفكار مبتكرة، وإيجاد حلول واقعية للتحديات التي قد تواجه الجهات الحكومية. (مجلس الوزراء).

ثانياً: منهجية مختبر الابتكار:

- اعتماد طرائق عمل مبتكرة.

- إشراك جميع الأطراف المعنية.

- إدارة فاعلة للجلسات.

- سرعة التحليل وانتظام الأفكار.

- سرعة في اتخاذ القرارات.

يستعمل مختبر الابتكار بوصفه أسلوباً لعلاج المشكلات التي تواجه العمل المؤسسي ضمن منهجية مكونة من ثلاث مراحل (١-تحضير المختبر ٢-عمل المختبر ٣-متابعة المخرجات) (عوضين، ٢٠٢٣)، والتي عن طريقها تتم الاستفادة من المدخلات التي تكون سبباً للعمل على المختبر وإنشائه في العمل المؤسسي .

يعمل على جلسات متنوعة ضمن فرق وأعضاء متنوعين في مختلف الاختصاصات، والذي يهدف إلى إيجاد حلول تطويرية في العمليات، مشتقة من تفكير المعنيين في

المشكلات والتحديات التي أمامهم بطريقة واقعية. وتعمل ادارة مختبرات الابتكار على أدوات معينة :

١-راحة المتعامل.

٢-رسم العمليات الإدارية .

٣-القبعات الست.

٤-مجموعات التركيز.

ثالثاً: منصة الابتكار :

تستعمل المنصة الالكترونية في حفظ وإدارة الأفكار والمقترحات في مجالات عمل الشرطي كافة والتي عن طريقها تدعم تطوير العمليات الخاصة بالوقاية من الجريمة، ويكون العمل فيها عبر توجيه وإدارة الأفكار المقدمة من الموظفين والجمهور للقيادة وبالذات الوحدة التنظيمية المعنية في تقديم المقترح ودراسته ، **(Gary Marx & James Byrne 2016)** ، ويكون فيها حفظ جميع الأفكار التي تعمل بها القيادة والمقدرة، والمعرفة التابعة، وحفظ الأفكار المقدمة وإمكانية الاستفادة منها في أي وقت ترغب فيه الوحدة التنظيمية (الادارة، القسم، ..) الرجوع اليها، وتكون ملكية فكرية للمستعملين. تعمل إدارة منصة الابتكار على أدوات معينة منها:

١-توجيه الأفكار

٢-نادي الابتكار.

٣-مجموعات التركيز.

بعض الأمثلة على استعمال الأساليب الابتكارية في التعامل مع الجرائم :

١-مختبر الابتكار الجنائي :

هذا المختبر الذي ناقش الجرائم المتخصصة في أنواع السرقات كافة ، والذي أخذ جانب التطوير في العمل ومكافحة جرائم السرقات بأنواعها عبر مشاركة ٣ جهات خارجية على مستوى الإمارة والتي نتجت عنها ٥٠ فكرة ابتكارية، وتحقق منها ٣ مشاريع ابتكارية تؤدي إلى الوقاية، وتقليل معدل جرائم السرقات في الإمارة . (المصمودي، ٢٠٢٢).

٢-غرفة القيادة والسيطرة:

هي غرفة العمليات الذكية والمطورة عبر منظومة استباقية تحليلية البيانات مرتبطة في مجموعة من الكاميرات الذكية على مستوى الإمارة، والتي تعمل بطريقة تكاملية في إدارة الأمن في الجرائم الأمنية بشكل عام كدراسة سلوك المجرمين ومراقبتهم بسهولة والكشف عن الجرائم عبر الانظمة المطورة في ذلك . (أبولنجا، ٢٠٢١).

٣- حاضنة الابتكار الذكية:

هي حاضنة (وورشة صناعية) تختص في إنتاج نماذج صناعية، ومنتجات ذكية كأجهزة وطائرات مسيرة تعمل في المراقبة وسهولة استعمالها في الكشف عن الجرائم والوقاية منها. ومن أمثلة المستعملة الطائرة المسيرة (صخب) والتي تختص بالتعامل مع الجرائم في المناطق المكتظة بالسكان كالبنائيات، والعمل على تعقب المجرمين وعمل المراقبة الأمنية عبر تلك الجرائم الجنائية كافة. (عوضين، ٢٠٢٣).

٤- الطائرات المسيرة:

هي منظومة متكاملة من الطائرات المسيرة في القيادة تقوم بالمهام الأمنية والمرورية والمجتمعية بطريقة مبتكرة في القيادة العامة لشرطة الشارقة (كالمراقبة الأمنية _ والملاحقة - والضبط المروري - والإنقاذ) (دراسة Gary Marx & James Byrne, 2016) تفسير النظريات الإنسانية للابتكار والإبداع.

يرى أصحاب هذا المذهب أن الأفراد جميعا لديهم القدرة على الابتكار وإن تحقيق هذه القدرة يتوقف على المناخ الاجتماعي الذي يعيشونه فإن كان المجتمع حرا خاليا من الضغوط وعوامل الكف التي تدفع بالناس إلى المسيرة، وتلك التي يتبارى الناس فيها و يتدافعون إلى إصدار أحكامهم على الآخرين، فإن ما لدى الفرد من طاقات ابتكارية ستزدهر وتتفتح وتتحقق، وهذا التحقيق في ذاته، تحقيق لطاقات الفرد الابتكارية وتحقيق لذاته أو وصوله إلى مستوى مناسب من الصحة النفسية السليمة. (عزت، ٢٠١٨).

وهذا ينطبق على بحثنا الحالي ففي حالة غرس ثقافة الابتكار في القيادة العامة لشرطة الشارقة ومساهمة القادة في تطبيق ذلك عبر سعة صدرهم، وإعطاء حرية الرأي للعاملين في التعبير عن أفكارهم، ومشاركتهم في صناعة القرار يؤدي ذلك إلى ازدهار الأفكار الإبتكارية في مكافحة الجريمة في القيادة العامة لشرطة الشارقة.

المبحث الأول

الأساليب الابتكارية الحديثة في القيادة العامة لشرطة الشارقة

استحدثت القيادة العامة لشرطة الشارقة طائفة واسعة من الابتكارات وذلك إما لتسهيل الخدمة للجمهور وتوفير جهده ووقته، أو لخفض معدل الجريمة في الإمارة، وقد وضع بأن الأساليب الابتكارية ساهمت في الحد من الجريمة، عبر مساهمتها بنسبة كبيرة في إدارة العمليات وإدارة البلاغات الجنائية، وكيفية التعامل معها عن طريق الأنظمة الابتكارية (جاسم محمد السويدي، ٢٠٢٢).

وقد أشار الزعابي (٢٠٢٢) إلى أنه تم استعمال عدد من الأساليب الابتكارية في هذا المجال ومنها: كاميرات المراقبة، وغرفة الرقابة والسيطرة، والتحقق الذكي عبر التطبيقات الذكية، مما ساهم في الحد من الجريمة عبر النسب الواضحة في التقارير السنوية، كما أثرت سهولة تلقي البلاغات عبر التطبيقات الذكية وجمع الاستدلال بالطرائق الابتكارية بسهولة، وسرعة الوصول إلى المجرمين بطرائق أسرع، وبشكل ريادي أيضاً، الأمر الذي حقق العدالة والردع العام عبر سمعة القيادة في هذا المجال (الزعابي، ٢٠٢٢).

أولاً: الأساليب الابتكارية في ملاحقة المتهمين:

يتم ذلك عبر رصد حركة الجناة بعد ارتكاب الجريمة عن طريق الطرائق والوسائل الابتكارية التي استعملتها فرق البحث والتحري، مثل: بصمة الوجه، وبصمة المكان الذي يساعد على التعرف على المنطقة مكان الحادث، أو المنطقة التي بها الجناة (بن دلموك، ٢٠٢٢). وأضاف الشامسي (٢٠٢٢) أن التواصل مع غرفة القيادة والسيطرة بواسطة الكاميرات الذكية، أو عن طريق جهاز الاستعلام الذكي (MTD) التدقيق على قنوات التواصل الاجتماعية للعثور على المتهمين، الأمر الذي سهل ملاحقة المتهمين، وسرعة القبض عليهم مما أدى إلى خفض نسبة الجريمة والحد منها (الشامسي، ٢٠٢٢).

كما أضاف بن طليعة (٢٠٢٢) أن عمل النظم كلها على وفق المعطيات الأمنية في التحليل لتخدم سرعة ضبط المتهمين والمشتبه بهم وتسليمهم للعدالة بشكل سريع جداً، والنتيجة تحقق نتائج إيجابية في الحد من الجريمة (بن طليعة، ٢٠٢٢).

ثانياً: الأساليب الابتكارية الاستباقية:

استطاعت الأساليب الابتكارية في القيادة العامة لشرطة الشارقة ابتكار أساليب استباقية لحد الجريمة قبل أن ترتكب وذلك عبر استطلاع المناطق الأمنية، والذي تقوم به فرق البحث والتحري واستباقية الجرائم بأخذ الجرائم التي قد حدثت في الإمارة، وتحليل بياناتها، وتمشيط المناطق الحساسة عبر (١- الطائرات المسيرة- برنامج التحليل الأمني- كاميرات المراقبة الأمنية- غرفة المعلومات الأمنية الجنائية) أدت إلى دحض الجريمة قبل وقوعها (حسن الشامسي، ٢٠٢٢).

أجاب المدفع (٢٠٢٣) تعمل الاستراتيجية على تطوير الأداء، ومراقبة الأداء الخاص بالعمل الأمني عبر مؤشرات الأداء وتحليل الأسباب التي تؤثر على ذلك، ومن ناحية الأمور المتعلقة الخاصة بالجريمة سواء مكافحة الجريمة والحد منها أو من ناحية الوقاية من الجريمة، فتقوم الإدارة بمراقبة أكثر من (٥٠ مؤشراً) استراتيجياً وتشغيلياً في هذا المجال، ويتم تحليل البيانات لمراقبة أداء العمل الأمني في ذلك، وعليه فعند رصد الأساليب

الابتكارية التي تنتمي إلى القيادة و تثبيتها وتفعيلها بالشكل المطلوب فتبين هناك تأثير واضح ودقيق وإيجابي من الأساليب الابتكارية على العمل الأمني في مجال مكافحة الجريمة وذلك بمتابعة مؤشرات الأداء فتم حصر أكثر من ١٠ أساليب ابتكارية في مجال مكافحة الجريمة ومن أهمها: (غرفة القيادة، والسيطرة، والتحليل الأمني في تقليل الجرائم من هذا المجال) (المدفع، ٢٠٢٣)

وأشار المري (٢٠٢٣)، إلى أن منظومة الشرطة المجتمعية تعمل بوصفها داعماً أساسياً للعمل في الأمن الجنائي في مجالات عديدة ولاسيما في مجال مكافحة الجريمة والوقاية منها ذلك عبر مبادرات وأساليب ابتكارية تساهم في تفعيل العمليات الناجحة في مجال مكافحة الجريمة، كما تعمل إدارة الشرطة المجتمعية على تفعيل الأساليب الابتكارية التي تفيد تطوير العمليات في هذا المجال ومن ضمن هذه الأساليب التي يتم العمل بها (الخارطة الأمنية ومبادرة مجتمعنا) وساعدت هذه المبادرات في استخلاص المعلومات التي تساهم في الوقاية من الجريمة، أو الكشف عنها في المجالات للحد منها كافة. (المري، ٢٠٢٣).

أفاد إبراهيم (٢٠٢٣): بأن منظومة العمل الأمني في إدارة التحريات والبحث الجنائي تعمل على منظومتين المنظومة الأولى من خلال البحث والتحري عن الجرائم القائمة والمبلغ عنها والمنظومة الأخرى التي تعد من الأساليب الابتكارية، وهي فرق الوقاية والحد من الجريمة في عمليات استباقية، فحين تم تفعيل تلك الأساليب الابتكارية للوقاية والحد من الجريمة عبر إنشاء فرق احترازية تعمل على جلب المعلومات، والاستفادة منها، وعمل تحليل لها في بعض المناطق المشهورة بانتشار جرائم معينة، وذلك لاستباق الجريمة، و جاءت كل هذه الأساليب الابتكارية بنتائج إيجابية، عن طريق قياس مدى فعاليتها في العمل الأمني في البحث أو التحري، أو عبر عمليات الوقاية والحد من الجريمة، كما أن هناك انخفاضاً واضحاً في مؤشرات الأداء في السلوكيات الإجرامية، الأمر الذي يؤكد على مساهمة تلك الأساليب الابتكارية على أرض الميدان في خفض الحد من الجرائم، عبر الوقاية والخطوات الاستباقية التي تقوم بها إدارة التحريات والبحث الجنائي. (إبراهيم، ٢٠٢٣).

أجاب عبيد (٢٠٢٣) أن الأساليب الابتكارية والتي تستعمل غالباً في جميع مؤسسات الأمنية، وفروعها وإدارتها، عادت بالنفع على الحالة الأمنية في الدولة، إذ سجلت الإحصائيات الأمنية انخفاض نسب ومعدل الجرائم الخاصة بالمال، أو النفس، عبر هذه الطرائق الخاصة بتلقي البلاغات، والتحقيق، والاستدلال، والقبض على المجرمين، أو عبر استباق الجريمة (عبيد، ٢٠٢٣).

ثالثاً: الأساليب الابتكارية في مكافحة المخدرات:

حققت الأساليب الابتكارية في مكافحة المخدرات نتائج إيجابية في عمليات ضبط تجار المخدرات وتقديمهم للعدالة، وما هو معروف من إدارة مكافحة المخدرات عبر ضبط جرائم وقضايا قوية جداً مثل: (قضية الصيد الثمين الذي احتوى على ترويج أكثر من ٢١٦ كيلوجراماً من المخدرات) وذلك عبر الطائرات المسيّرة والكاميرات الحرارية، والاستفادة من غرفة القيادة والسيطرة في تتبع ذكي للمركبات والأشخاص المروجين ومراقبتهم بكل احترافية، مما أنتج انخفاضاً ملحوظاً في جرائم الترويج والاتجار بالمخدرات في إمارة الشارقة . (العسم، ٢٠٢٢)

رابعاً: الأساليب الابتكارية في تلقي البلاغات:

توجد أساليب ابتكارية في جميع مراحل تلقي البلاغات، وضبط الأدلة وملاحقة الجناة والتحقيق، ثم تسليمهم للقضاء. ومن تلك الأساليب هو البلاغ الذكي عن طريق التطبيقات الذكية، إذ يتم استعمال البلاغ والتحقيق ويسمى هذا (مركز الشرطة في هاتف) ويستطيع المبلغ بكل سهولة رسم بلاغه بشكل دقيق وتحويله إلى مركز الشرطة المتخصص في النطاق الجغرافي واستكمال الإجراءات من دون ضرورة الحضور شخصياً إلى مركز الشرطة وانتظار الدور في رصد البلاغ، وخير مثال على ذلك جريمة (العصابة الخمسة في سرقات الصرافة) فقد تم تلقي البلاغ والتحقيق ورصد الأدلة والقبض على المتهمين فقط خلال ٤٨ ساعة. كل هذه الابتكارات ساهمت في خفض مستوى الجريمة في إمارة الشارقة (يوسف حرمول، ٢٠٢٢).

ومن وجهة نظر علالي (٢٠٢٢) أن استعمال الأساليب الابتكارية في مركز شرطة واسط الشامل، ومن أهمها: (محقق واصل، وجمع الاستدلال المرئي)، وخدمت هذه الأساليب الابتكارية التطوير في العمليات والخدمات التي يعمل بها مركز الشرطة والمعني بتلقي البلاغات الجنائية والتحقيق فيها، كما سهلت هذه الأساليب الابتكارية على المبلغ ومتلقي البلاغ الأمر، مما أثر ذلك على منظومة العمل الأمني بشكل إيجابي الأمر الذي أدى إلى انخفاض نسبة الجريمة والعمل الإجرامي. (علالي، ٢٠٢٢)

وأضاف السركال (٢٠٢٣) تعمل الإدارة العامة لعمليات الشرطة على التنسيق في إدارة البلاغات الجنائية مع مجموعة من الإدارات، وهي على سبيل المثال إدارة التحريات والبحث الجنائي، وإدارة مراكز الشرطة الشاملة، فتعمل الإدارة العامة على مراقبة الأداء في العمل الأمني بطرائق استراتيجية وقيادية، ونحرص على جميع الجهات على استعمال الأساليب الابتكارية المتاحة في القيادة وتفعيلها في العمل الأمني في جميع القطاعات، ونتابع جميع

النتائج لكي نحسن الأساليب الابتكارية أو يتم إلغاؤها في ذلك وعلى سبيل تطبيق مركز الشرطة في هاتفك الذي يتيح لجميع الأفراد تقديم البلاغات بطرائق سريعة جداً على مدار الوقت، ونحن كقيادة في العمل الأمني التخصصي نقوم بمتابعة البلاغات بطرائق سريعة عبر شاشه المؤشرات التشغيلية والاستراتيجية في العمل الأمني، ويتم اتخاذ القرار القيادي عبر الأساليب الابتكارية بشكل سريع . ولهذا تدعم تلك الأساليب الهدف المنوط في العمل الأمني عبر خفض الجرائم والحد منها. (السركال، ٢٠٢٣).

خامساً: الأساليب الابتكارية في المختبرات الجنائية:

أشار ناجي الحرمول (٢٠٢٢) إلى أن هنالك وسائل يعمل بها القسم الفني في المختبر الجنائي بشكل متطور مستمر ومهم لتواكب التطورات الحاصلة في ارتكاب الجريمة، ومن أهمها: (بصمة المخدر، وجهاز كاشف الطلقات النارية الذكي، وتحليل البصمة الوراثية)، وتعد تلك المشاريع من أحدث الأساليب الابتكارية التي تحقق النتائج الإيجابية في مسار الكشف عن الحقيقة، والذي يعتمده القضاء بشكل واضح. وبالطبع سرعة عمل تلك الأساليب الابتكارية ودقتها ساهمت في خفض نسبة الجرائم (ناجي الحرمول، ٢٠٢٢).

المبحث الثاني

مدى تأثير الأساليب الابتكارية في الكشف عن الجريمة ومساهمتها في الحد منها في القيادة العامة بشرطة الشارقة

أثرت الأساليب الابتكارية بصورة إيجابية في الحد من الجريمة وذلك لسرعة الاستجابة في إدارة البلاغات، وفهم موقع الجريمة ومعرفته، وسرعة الانتقال، وتجهيز المعدات اللازمة لإدارة البلاغ، مما انعكس إيجابياً على فهم المجتمع وتنمية ثقافة المجتمع على أن القيادة تمتلك الأساليب الابتكارية، أي لم يتوقع مرتكبو الجريمة من الأجهزة الأمنية استعمال أفكار تسبق فكرهم في المتابعة ورصد الجريمة، وصولاً لاكتشاف الجريمة بصورة غير متوقعة مختصرة بذلك الوقت والجهد. مع قيامها بالتأثير الإيجابي على مؤشر الشعور بالأمان لدى المجتمع (السويدي، ٢٠٢٢)، وعن طريق هذا المبحث نتناول تأثير الأساليب الابتكارية على الجريمة والمجرمين في إمارة الشارقة.

- تأثير الأساليب الابتكارية على الجريمة :

تتعدد تأثير الأساليب الابتكارية على الجرائم في إمارة الشارقة ونستعرض هذا التأثير من وجهات نظر نخبة من الخبراء والعاملين بالقيادة العامة لشرطة الشارقة.

أولاً: سرعة ضبط المتهمين:

تختلف الأساليب الابتكارية تبعاً لنوع الجريمة، ففي جرائم السرقات يتم استعمال كاميرات غرفة المراقبة والسيطرة الذكية والتي تستعمل التحليل الأمني لمراجعة السلوكيات الخاصة بالعمل الإجرامي وإدانة المتهمين باستعمال تلك الأدلة وتقديمهم للعدالة في أسرع وقت، ويستعمل في جرائم القتل أساليب ابتكارية أخرى، يتم استعمالها من المسؤولين عن قسم مسرح الجريمة، مثل: كشف البصمة أو الأجهزة الإشعاعية أو من فحص (ال دي ان ايه) من مسرح الجريمة مما يساعد في التعرف على الجاني وضبطه، كل هذه الطرائق الابتكارية تساعد في سرعة القبض على المجرم، بما يحقق العدالة في القانون، وبشكل عام أثرت تلك الأساليب في سرعة ضبط المتهمين، وسهولة التحقيق ودقته، والكشف عن ملابس الجرائم. (الزعايبي، ٢٠٢٢).

وأشار دلومك (٢٠٢٢)، إلى أن التعاون مع الشركات المحلية والداخلية، عبر توفير المعلومات وسرعة التواصل بالطرائق الذكية والبرامج التي تخدم مكافحة غسل الأموال في تسريع القبض ورصد الجرائم المرتبطة بغسيل الأموال (دلومك، ٢٠٢٢).

أضاف الشامسي، أنه تم استعمال تلك الأساليب في العمل اليومي لأفراد الشرطة في مهامهم وحققت نجاحاً في سرعة الضبط وسهولة التعرف على الجناة، ومثال ذلك استعمال أسلوب ابتكاري في التتبع في قضية (مبالغ نصب واحتيال فوق ١٠٠ مليون درهم لشخص متهم) وتم استعمال أسلوب القيادة والسيطرة بالكاميرات للتعرف على ملامح الوجه، ومراقبة سلوك بعض العناصر الإجرامية من في منطقة التعاون، وسهولة تمركز الشرطة في خط سير المتهم، وتم القبض عليه من دون استعمال القوة أو أدونات النيابة (الشامسي، ٢٠٢٢).

ثانياً: توفير الوقت والجهد:

تستعمل القيادة في هذا المجال أنواعاً من الأنظمة والأساليب الابتكارية، ومنها التي تم استعمالها في قسم التحريات في عمليات المسح الميداني بالطائرات المسيرة تم ضبط مجموعة من الجالية الآسيوية في المنطقة التجارية التي تم رصد مجموعة من السرقات فيها بمدة زمنية سابقة، فتبين عن طريق عمليات سرقة المحلات التجارية من هؤلاء الأشخاص وتمت مراقبتهم من دون النزول إلى الميدان وهدر الوقت والجهد في المراقبة، وعليه تمت الاستفادة من الوقت، وضبط المتهمين ولم يكتفوا بهذا، بل تمت معرفة أماكن وجود المسروقات عبر الاستفادة من غرفة المراقبة والسيطرة، في رصد التحركات الخاصة بالمتهمين من دون الحاجة إلى التحقيق الطويل معهم لمعرفة المسروقات وأماكنها كافة، مما

ساهم في الكشف عن المجرمين، كما أنه تم إرفاق الصور كمستندات إثبات، تم استعمالها أدلة جنائية واضحة للعدالة (حسن الشامسي، ٢٠٢٢).

ثالثاً: سرعة البحث والتحري والإجراءات:

إن سرعة الحصول على النتائج في عمليات البحث والتحري والكشف عن الأدلة هي المحور الأساس في عمل الجرائم المنظمة في الدولة، وذلك لما تحويه تلك الجرائم من خصائص غير اعتيادية في صعوبة الرصد والحصول على الأدلة، وذلك لاحترافية المجرمين وإتباعهم لمنظمات ذكية وذات احترافية غير اعتيادية في العمل الإجرامي، فوجود تلك الأساليب الابتكارية التي تكشف التحركات الخاصة بالمجرمين ورصد تحركاتهم، وتاريخهم الإجرامي وربط تلك الحوادث مع الحوادث الإجرامية؛ تجعل المؤسسة الأمنية أكثر استعداداً لمواجهة الجرائم المنظمة، والتعامل معها أكثر، كما تعمل على الوقاية من وقوعها بتبيان آثارها .. فمثلاً يتم فهم الحسابات الوهمية في قنوات التواصل الاجتماعي، عبر عمليات التتبع و التحليل الذكي الخاص بالقيادة في تتبع تلك الحسابات الوهمية وتنبه الجمهور لعدم التعامل معها، وكيفية عمل دروع أمان من الاختراقات التي قد تعمل عليها تلك الجرائم للجمهور، ومن تلك الجرائم (عصابة تحديث البيانات)، التي تأخذ بيانات الجمهور بطرائق غير شرعية ثم الاستفادة منها في ارتكاب الجرائم، أو عمليات السرقات، فيتم استعمال النظم الذكية في التعامل خاصة في قنوات التواصل الاجتماعي، ومعرفة مواقعهم، والعمل على ضبط المتهمين وتسليمهم للعدالة. (بن طليعة، ٢٠٢٢).

ويشير العسم (٢٠٢٢) إلى أن إدارة مكافحة المخدرات لها منظومة ابتكارية تخصصية في تصميم أساليب ابتكارية، تعنى فقط في البحث والتحري والتحقيق في مجال المخدرات والاستعانة بالأساليب الابتكارية الخاصة بالقيادة، فكل ما نشر في قنوات التواصل الاجتماعي من قضايا تم ضبطها سواء كان في الإتجار أو الترويج للمخدرات مثال: (قضية الصيد الثمين وقضية ٧/٧) والتي تم التسويق عن طريقها في قنوات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الإخبارية على كيفية ضبط تلك القضايا والتي تحتوي على كميات كبيرة من المخدرات، وهذا بالطبع انعكس انعكاساً واضحاً في قياس المؤشرات التي تعمل بها الإدارة في مجال انخفاض الإتجار والتعاطي والحد منه في الإمارة. (العسم، ٢٠٢٢)

كما أضاف علوي (٢٠٢٢)، تعمل النظم المتكاملة في إدارة المراكز على تسهيل العمليات الخاصة في التحقيق وتسريعها وسرعة الإجراءات ودقتها، الأمر الذي يؤثر في سرعة الوصول إلى الحقيقة وكشف ملبسات الجريمة، وكشف المجرم وتحقيق العدالة، وعليه تطبق الأساليب الابتكارية في إدارة المراكز من أجل تسريع الإجراءات، وخير مثال

على ذلك قضايا السرقات، فحين يتم استعمال التطبيق الذكي (مركز الشرطة في هاتف) في سرعة البلاغ واستلامه من المركز وفتح خدمة (المحقق واصل) لعمليات التحقيق وسرعة أخذ الأقوال وفهم الملابس، ومن بعدها يتم استعمال برنامج (جمع الاستدلال المرئي)، لجمع الأدلة بطرائق ذكية، لإتمام الملف القضائي باستعمال ثلاثة أساليب ابتكارية، ولتسريع الإجراءات من أكثر من يوم عمل (في الإجراءات السابقة) أما في الوضع الحديث ومع استعمال الأساليب الابتكارية تكون العملية كلها أقل من ساعتين عمل، ويجهز الملف ويتحول إلى جهات الاختصاص، وبهذا يكون لها أثر إيجابي في الكشف عن الجريمة بطرائق أسهل وأدق (علاي، ٢٠٢٢).

وأجاب السركال (٢٠٢٣) بقوله: من منطلق القيادة ومتابعة الأداء في الإدارات المعنية بذلك، فنرى أن هنالك تأثيراً واضحاً في الكشف عن ملابس الجريمة سواء في بداية البلاغ عنها من أساليب (مركز الشرطة في هاتفك)، ووصولاً إلى الكشف عن ملابس الجريمة سواء أدوات الجريمة أو عند ضبط المتهمين، أو المشتبه به في القضية وذلك عبر الأسلوب الابتكاري (غرفة القيادة والسيطرة)، أو عبر تفعيل الأسلوب الابتكاري للشرطة المجتمعية (نحو مجتمع أمن) للحصول على المعلومات عن طريق علاقات مجتمعية كونها تعد من الأساليب الابتكارية في العمل الأمني التي تتبعه إدارة الشرطة المجتمعية، فهنا يأتي دور السرعة في الكشف عن الجريمة مما يحقق النتيجة المرجوة في العمل الأمني الذي يحقق العدالة (السركال، ٢٠٢٣).

رابعاً: كفاءة الأدلة:

تعمل الأساليب الابتكارية في العمل الأمني على تسريع الإجراءات التي تعمل بها عمليات التحقيق وجمع الأدلة ولاسيما في كفاءات الأدلة المضبوطة، والحرص على إثباتها، وعدم إتلافها، فأحدى الأساليب الابتكارية التي تستعملها إدارة مراكز الشرطة هو برنامج الحارس المعني بتلقى جميع الملاحظات والأشياء المشبوهة من الجمهور كافة من دون طلب أية بيانات مسبقة من المبلغ، يتم ربط جميع الملاحظات التي قدمت في برنامج الحارس سواء من صور أو فيديوهات، أو ملفات صوتية مع القضايا التي تم البلاغ عنها في مراكز الشرطة وذلك؛ لربط البلاغ مع كل الأحداث التي تم حدوثها في نطاق البلاغ نفسه وهذا يزيد من كفاءة عمل الشرطي الذي ينوط في التحقيق، والبحث، والتحري، وجمع الأدلة في البلاغات الجنائية، وهذا يؤثر على رفع مستوى الأمن وثقة المجتمع في إدارة البلاغ من الشرطة في الإمارة، وتحقيق الردع العام أمام المجرمين، وعدم قدرتهم على ارتكاب سلوك

إجرامي، أو نهب حقوق المجتمع وتكون لديهم خلفية أن هنالك سلطة قانون قوية تستطيع كشف ملبسات الجريمة بواسطة أساليب ذكية وابتكارية لرصد المجرمين. (السركال، ٢٠٢٣) كما أضاف الحرمول (٢٠٢٢)، تعمل الأساليب الابتكارية في الكشف عن الحقيقة في مكافحة الجريمة، عبر استلام الأدلة الجنائية الموجودة في مسرح الجريمة، وتحليلها بتلك الأساليب الابتكارية والحصول على النتائج الايجابية التي تدعم القضية، فمثلا في قضايا المخدرات يتم تحليل مكونات المضبوطات، ومعرفة المصدر الذي أنتجها، والتي تجعل التقرير الأمني واضحا في القضاء لتحقيق العدالة الجنائية، ومن ناحية أخرى تعمل تلك الأساليب على الوقاية من الجريمة فيعمل المختبر الجنائي على فحص عدد من العقارات التي لها تأثير مشابه للمخدرات، و يحلل بطرائق ذكية يتم عن طريقها استشراف وتتبع العمل الإجرامي، في محاولة الاستفادة من مواد ليست ممنوعة لصنع المواد المخدرة المحلية، فقد يبنى قسم المختبر الجنائي أصحاب القرار بمراقبة أو منع بعض العقارات بوصفها عملية استباقية ووقائية لدعم انتشار المخدرات في الإمارة أو الدولة. (الحرمول، ٢٠٢٢).

- مساهمة الأساليب الابتكارية في الحد من الجريمة:

ساهمت الأساليب الابتكارية في الحد من الجريمة في إمارة الشارقة، وقد أكد ذلك انخفاض مؤشرات الجريمة في الإمارات وانخفاض الجريمة بوجه عام. وقد أثر كل ذلك على شعور مجتمع الإمارات بالأمان، وسوف نتناول تلك المساهمات على النحو الآتي:

أولاً: انخفاض قياس مؤشرات الجريمة:

فعن طريق مراقبة مؤشرات الأداء التي تعمل بها القيادة العامة لشرطة الشارقة في إدارة مراكز الشرطة الشاملة في التحقيق الجنائي والأمني، وبعد دخول منظومة الابتكار وتطوير العمليات والخدمات الخاصة بالقيادة، تم استعمالها بشكل فاعل فهناك تطور إيجابي في المؤشرات عبر نزول مؤشرات بعض الجرائم، وارتفاع المؤشرات الإيجابية مثل: سرعة الضبط، والتحقيق الجنائي في العمل الأمني. (الزعابي، ٢٠٢٢)، الأمر الذي أثر على انخفاض كثير من الجرائم، وهذا ما حققته القيادة العامة لشرطة الشارقة في مجال غسيل الأموال، وضبط المتهمين، وتحقيق العدالة (بن دلموك ٢٠٢٢).

كما أثرت الأساليب الابتكارية في القبض على المطلوبين وسرعة ضبطهم، مما حقق الردع العام في المجتمع، إذ استوعب المجرمون مقدار التقدم التي حدثت في المؤسسات الأمنية والتي تمثلها القيادة العامة لشرطة الشارقة، الأمر الذي جعل المجرمين يسارعون في تسليم أنفسهم، وذلك نتيجة فهم المجتمع أن هناك أنظمة قوية تخول العمل الأمني في القبض على المتهمين بشكل سريع، فيأتي المتهمون بأنفسهم لإنهاء الطلبات عليهم من

دون عناء (الشامسي، ٢٠٢٢). ومن متابعة مؤشرات الأداء (التشغيلية والاستراتيجية) في العمل الأمني المنوط فيه البحث والتحري يتبين أن هنالك نقصاً في معدلات الجريمة، وذلك لزيادة معدلات ضبط المشتبه فيهم قبل ارتكاب الجريمة عبر الأساليب الابتكارية بشكل عام واستشراف السلوك الإجرامي والتحرك الإجرامي بحسب المناطق الساخنة في الإمارة، فمثلاً مؤشر الجرائم المقلقة فيه تناقص واضح مقارنة بالأعوام السابقة، وأيضاً إزدياد نسبة ضبط المشتبه فيهم عبر العمليات التي تستعمل فيها الأساليب الابتكارية التي تعمل بها القيادة ولاسيما عمليات البحث والتحري (حسن الشامسي، ٢٠٢٢).

وعلى الرغم من تطور الأسلوب الإجرامي من مدة لأخرى، ولكن النتيجة على أرض الواقع تبين أن هنالك انخفاضاً واضحاً في السلوك الإجرامي الذي يتم التعامل معه باحترافية وباستعمال الأساليب الابتكارية، وعلى سبيل المثال هناك نقص واضح جداً في جرائم سرقة البيانات و الاحتيال المعلوماتي، وذلك لتطور العمل واستعمال الأساليب الابتكارية في رصد تلك الأعمال الإجرامية ومنعها، وسرعة القبض عليهم والتشهير بهم عبر قنوات التواصل الاجتماعي. (المقدم/ سلطان بن طليعة)

وأضاف العسم (٢٠٢٣): تقيس إدارة مكافحة المخدرات نتائجها الإيجابية عبر محورين أساسيين وهما: زيادة عدد القبض على المروجين وتجار المخدرات، والنقص في عدد المتعاطين في الإمارة.. فالمؤشر الأول المعني (زيادة عدد القبض على المروجين وتجار المخدرات) تبين أن هناك ضبطيات كثيرة في هذا المجال، ومنها ماتم تداوله في قنوات التواصل الاجتماعي وهذه نتائج فاعلة في سرعة الضبط، وتحويلها إلى القضاء بتوفير أدلة جيدة يتم اتخاذ القضاء فيها أحكاماً نظراً لإحكام الأدلة وملابسات الجريمة، ومن المحور الثاني هنالك تناقض في التعاطي وهو ما تم رصده في مراكز التأهيل التي توجد في الإمارة. (العسم، ٢٠٢٣)

أضاف علالي (٢٠٢٢) أن هناك تناقصاً إجرامياً في الإمارة، وهو الهدف الأسمى للقيادة العامة لشرطة الشارقة، فتكريس العمل في مجال الأساليب الابتكارية وتفعيلها في عمليات إدارة البلاغات الجنائية؛ هو تفعيل لتحقيق الهدف المرجو، وبالفعل نرى أن هناك تناقصاً في أعداد البلاغات الجنائية، وذلك لفهم المجتمع أن هنالك إدارة ذكية لعمليات التحقيق التي يقوم بها أفراد الشرطة، وهنالك ضبط للمتهمين الذين ارتكبوا جرائم، وكانت الأساليب الابتكارية هي التي أثرت في تحقيق العدالة، وسرعة ضبط تلك الجرائم. (عبدالله علالي، ٢٠٢٢)

ثانياً: انخفاض معدل الجريمة:

توجد في إدارة التحريات والبحث الجنائي دائماً عمليات سباق في استكشاف المواهب لدى موظفيها، وتسخير جميع الإمكانيات في القيادة لتفعيل الأساليب الابتكارية، وابتكار مشاريع جديدة تحد من الجريمة أو تكشف عن ملامسات الجرائم التي تعمل عن طريقها. وعلى سبيل المثال تم تفعيل (فريق الحد من الجريمة) وهو الفريق الأول من نوعه في المنطقة الذي يعمل بطرائق استباقية عكسية لفهم المناطق والتنبؤ بالجرائم في عدد من المناطق عبر استعمال الأساليب الابتكارية الأخرى المتبعة المتاحة في القيادة، وجلب المعلومات، وتحليلها، وعمل عمليات استباقية وقائية في المجتمعات عبر تطبيق المناطق، أو تركيب كاميرات في مناطق قد تحدث فيها حوادث إجرامية، أو تنبيه بعض المناطق الأخرى المجاورة بسلوكيات إجرامية قد تمتد إليها، ومن ذلك أيضاً الأساليب التي تم استعمالها لأول مرة في إدارة التحريات والبحث الجنائي (غرفة الدعم المعلوماتي الذكي الحديث) الذي يتم فيه إدخال جميع الجرائم التي تم البلاغ عنها، وتحليلها، وفهم السلوكيات الإجرامية، وعمل تغذية راجعة إلى الفريق للحد من الجريمة بتلك المعلومات، لتصل إلى أكبر عدد من المناطق وتوفير الدروع الأمنية، ومن ذلك أيضاً الأساليب الأخرى التي تم استعمالها حديثاً، وهي ربط المعلومات فهناك أجهزة تجمع أكثر من ٣٠ جهة حكومية وخاصة، لفهم ملامسات الجريمة، إذ يتم إدخال جميع بيانات الجريمة، ويتم تحليلها، كما يتم إدخال جميع أسماء الأشخاص الذين قد يكونوا متورطين في الجريمة، في تلك البرامج لجلب جميع المعلومات بطرائق سريعة تأخذ دقائق معدودة حتى يكون رجل التحري قد فهم ملامسات الجريمة، ويتم تقديم الأدلة وتطبيق المعلومات بحصر اتجاه سير الجريمة وضبط المشتبه أو المستخدم في الجريمة بطرائق حديثة وسريعة جداً وتقديمه إلى العدالة بطرائق احترافية. (إبراهيم، ٢٠٢٣).

وأضاف العقيد/ طارق المدفع، من ضمن عمليات إدارة الاستراتيجية وتطوير الأداء في العمل الأمني تحليل بيانات المؤشرات الخاصة بالإدارات المعنية بمكافحة الجريمة والحد منها، ومن ذلك المحور تقوم الإدارة باستعمال تلك الأساليب الحديثة الابتكارية في تحليل النظم والتأثير وتقاس عبر تحقيق سرعة الاستجابة للحوادث والبلاغات باستعمال غرفة العمليات الحديثة، أو عبر منظومة الطائرات المسيرة في ذلك، فهنا التأثير يكون عن طريق سرعة الكشف عن الجريمة، والتحفظ على موقع البلاغات الذي عن طريقه نستطيع التعرف على الجاني بسهولة، بحفظ الأدلة، والتعامل معها بطرائق ابتكارية حديثة لضمان الحفاظ عليها، والمقدرة على تحقيق العدالة، ومن ناحية العمليات الاستباقية، فتعمل بعض الأساليب

الابتكارية على التنبؤ بالجريمة وعبر التحليل الأمني المسبق لبعض المعطيات التي تم الحصول عليها من الواقع الميداني، تقوم بعض الإدارات الميدانية والتي تؤثر على العمل الأمني في هذا المجال، بعمل احتياطات أمنية تحد من الجريمة ، من تلك الأساليب الابتكارية مشروع (راقب) الخاص بالمحلات التجارية الذي خفض عدد الجرائم بشكل واضح على المحلات التجارية، وحفظ النظام في الأماكن التجارية والاقتصادية .(المدفع، ٢٠٢٣).

ثالثاً: سرعة الاستجابة:

وبين المقدم/ خالد عبيد، عبر التعامل مع الجرائم التي ترد إلى مركز الشرطة عن طريق البلاغات المقدمة. تبين أن هنالك تفعيلًا للأساليب الابتكارية التي تدعم العمليات الأمنية، ولم تقف مهمة مركز الشرطة على استلام البلاغات، وإنما قام بعمل أساليب استباقية بتفعيل الأساليب الابتكارية أدت إلى اكتشاف الحادث قبل تقديم البلاغ، ومن تلك الأساليب التي أثرت بشكل واضح على الحد من الجريمة (غرفة الحراسة الذكية) التي توضع في المناطق الخارجية التابعة للاختصاص لتحل محل مركز الشرطة في سرعة تلقي البلاغ وسرعة اكتشاف المبلغ قبل الإبلاغ عنه، وهذا أدى إلى تفعيل سرعة المعلومات وجودتها التي تصل إلى غرفة الرقابة الميدانية الذكية، التي تعمل على كشف جميع البلاغات التي قد ترد إلى مراكز الشرطة بطرائق استباقية في الواقع الحالي حين يتم الإبلاغ عن الجريمة، يتم ذهاب المتعامل إلى مركز الشرطة، أو عن طريق التطبيقات الذكية، فحلت الأساليب الابتكارية (غرفة الحراسة الذكية الميدانية المتنقلة) محل مركز الشرطة والمربوط بجميع أجهزة الشرطة من غرفة العمليات المركزية، أو غرفة القيادة والسيطرة، عبر جلب المعلومات بطرق استباقية حديثة، وهنالك أثر واضح في تواجد مراكز الشرطة في المناطق الساخنة و المكتظة بالسكان بسرعة تلقي البلاغ، وفهم محاوره، والسعي إلى تحقيق العدالة فهناك أثر واضح في تفعيل الأساليب الابتكارية عبر تقليل الجرائم وفهم المحاور الأساسية في ارتكاب الجرائم، والحد منها وتقليلها بطرائق ابتكارية. (عبيد، ٢٠٢٣)

رابعاً: توفير الأمن في المجتمع:

كشفت (المري، ٢٠٢٣) الآثار التي تم الحصول عليها، عبر استعمال الأساليب الابتكارية في مجال العمل الشرطي، ولاسيما في تنفيذ عمليات الكشف عن الجريمة في مجال الشرطة المجتمعية فهناك أثر واضح بأنه تم التعامل مع السلوك والأساليب الإجرامية بطريقة احترافية عبر تفعيل الأساليب الابتكارية، وعلى سبيل المثال تم اتخاذ الأسلوب الابتكاري (نحو مجتمع آمن) ويعد هذا الأسلوب أسلوباً ابتكارياً في مجال الحصول على المعلومات من الميدان وتسخير الإمكانيات المجتمعية كافة، بل أخذ الحيطة والحذر من

المعلومات التي قد تفيد الوقاية من الجريمة، وعمل قواعد بيانات كبيرة وتغذية راجعة من المجتمع لجميع ما هو جديد ولجميع ما هو في المجتمع من سلوكيات إجرامية، أو سلوكيات تشبه أو تؤدي إلى سلوك إجرامي، وأخذ هذه المعلومات والرجوع إلى الأسلوب الابتكاري الآخر الذي تعمل به القيادة وهو (التحليل الآمن)، ووضع هذه المعلومات التي تم الحصول عليها من المجتمع، والعمل على تحليلها بطرائق ابتكارية رياضية ليتم أخذ المعلومات إلى أصحاب القرار، وعمل عمليات وأساليب جديدة في الوقاية، ومكافحة الجريمة بشكل حديث، وتمت الاستفادة من العمل بهذه الطرائق الابتكارية المبنية على البيانات التي تم جلبها من المجتمع وتحليلها في الكثير من القضايا التي تم كشفها. (المري، ٢٠٢٣).

الخاتمة:

أدت الأساليب الابتكارية التي اعتمدها القيادة العامة في شرطة الشارقة إلى حفظ الأمن في الإمارة، وانخفاض مؤشرات الجريمة بصورة غير مسبوق؛ الأمر الذي أدى إلى الشعور بالطمأنينة والأمان عند المواطنين، والخوف والبعد عن ارتكاب الجرائم بالنسبة للمجرمين، وقد توصل البحث إلى نتائج وتوصيات عدة سنذكرها فيما يأتي:

أولاً: النتائج:

١. هنالك عناصر خمسة للعمل الوقائي للحد من الجريمة، والتي يضمن جهاز الشرطة عن طريق الحد من الجريمة، وهذه العناصر هي: التحليل الأمني للجريمة، وتحديد ملامح الضحايا ومرتكبي الجرائم، وتقصي أنواع المخاطر في العمل الجنائي، وتقويم فاعلية المشاريع والمبادرات، وتقويم البيئة والمؤسسة لتحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات لوضع إجراءات وقائية للحد من الجريمة. واتفقت مع هذه النتيجة دراسة (المصمودي، ٢٠٢٤) و (الموالي، ٢٠١٩).

٢. إن العمل المثمر الذي انتهجته دولة الإمارات العربية المتحدة ساهم في تطوير الأنظمة والقوانين وتحسينها لكي تجرم السلوكيات المنحرفة، كالتعديل على قانون تقنية المعلومات، كما أن وزارة الداخلية بدولة الإمارات قامت بعمل ممنهج للحد من الجريمة نتج عنه القيام بعمليات قاسمة للتشكيلات الإجرامية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الحمودي، ٢٠٢١) و(ناصر، ٢٠٢١).

٣. ساهم الاستثمار في التقنيات الحديثة بصورة كبيرة في الحد من الجريمة، ولاسيما عبر النظام الاتحادي الموحد وربط جميع منافذ الدولة عبر شبكة إلكترونية قلل فرص المخاطر التي تهدد أمن الدولة واستقرارها. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الحمودي، ٢٠٢١) و(أبو النجا، ٢٠٢١).

٤. أدت الأساليب الابتكارية التي تم تطبيقها في القيادة العامة لشرطة الشارقة والتي تختص بملاحقة المتهمين، والاستباقية، ومكافحة المخدرات، وغسيل الأموال، وتلقي البلاغات، والمختبرات الجنائية إلى بعد المجرمين عن ارتكاب الجرائم خوفاً من القبض عليهم بسبب هذه الأساليب، ومن ثم إلى إنخفاض مؤشر الجريمة في الإمارة. انققت هذه النتيجة مع دراسة (عوضين، ٢٠٢٣). وإنعكاساً للنتائج السابقة تم وضع التوصيات الآتية:

ثانياً: التوصيات:

١. إجراء دراسات استقصائية لتشخيص الظواهر الإجرامية، والتعرف على خصائصها، والعوامل المؤدية إليها، ووضع الحلول لمعالجة تلك السلوكيات المنحرفة.
٢. التركيز على التدريب الأمني التخصصي عبر توفير دورات ومواد علمية عملية لتطوير مهارات رجال الشرطة، وتفعيل الشراكات مع الجامعات والمعاهد والكليات والجهات ذات العلاقة.
٣. تفعيل الشراكات ودعمها بما يساهم في رفع الحس الأمني، وبناء علاقات على أسس علمية أمنية اجتماعية.
٤. بناء قاعدة بيانات أمنية موحدة على المستوى الإقليمي تساهم في تعزيز الأمن وتبادل المعلومات وأساليب ارتكاب الجرائم.
٥. تطوير منظومة إلكترونية لرصد الظواهر الإجرامية وتحليلها، ومن ثم السعي لتمكين العاملين بجهاز الشرطة بالقيام بدراسة تلك الظواهر الإجرامية ووضع الحلول لمعالجتها.
٦. ربط المواد التعليمية في الكليات الشرطة بالواقع الأمني، وتطوير أنظمة التدريب بها بناء على نتائج الرصد وتحليل الجرائم.

قائمة المراجع:

أولاً المراجع العربية:

١. الحمودي، علي محمد الكي. (٢٠٢١). العوامل المؤثرة في إطلاق شرارة الإبداع والابتكار في القيادة العامة لشرطة الشارقة، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع غير منشورة، جامعة محمد الخامس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المغرب.
٢. السرور، نادية هائل. (٢٠١٢). مقدمة في الإبداع. دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.
٣. سعودي، نجوى. (٢٠١٨). التسويق الابتكاري أداة للمنافسة في الأعمال، كلية الاقتصاد والعلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.
٤. الصليبي، عمر جبرائيل. (٢٠١٨). واقع إدارة الإبداع والابتكار لدى عمداء كليات جامعة القدس من وجهة نظر رؤساء الدوائر، جامعة القدس، فلسطين.
٥. عزت، أحمد. (٢٠١٨). المدخل الاستراتيجي للإبداع والابتكار. دار الحافظ.

٦. عوضين فايق. (٢٠٢٣). دور البحث العلمي في ضبط الجريمة والوقاية منها، المجلة الجنائية القومية، ٦٦، (1).
٧. فايق عوضين، دور البحث العلمي في ضبط الجريمة والوقاية منها، المجلة الجنائية القومية، مج ٦٦، ١٤، ٢٠٢٣.
٨. القحطاني، شايع. (٢٠١١). التمكين وعلاقته بالإبداع الإداري في المنظمات الأمنية ، دراسة مقارنة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
٩. المصمودي، سليم أحمد. (٢٠٢٢). الاتجاهات الحديثة للوقاية من الجريمة: كيف تتجدد المقاربات الكلاسيكية في العصر الرقمي؟، الجمعية العربية لعلوم الأدلة الجنائية والطب الشرعي، الرياض، ٤ (2)، 167 – 193.
١٠. مطاوع، ضياء الدين محمد. (٢٠١٧). تصور مقترح لتفعيل الابتكار والإبداع وزيادة الأعمال في برامج التجربة التكاملية للجامعات الخليجية ، دراسة مقدمة إلى مؤتمر الجامعات ورؤية المستقبل .. ابتكار واستثمار " الذي تنظمه جامعة المجمعة في الفترة من ٣٠/٣ - ٢٠١٧/١٢/٢٠-١٨ هـ. ٤٣٩/٤/٢ م.
١١. الموالي، عواطف عطيل. (٢٠١٩). دور البحث العلمي في ضبط الجريمة والوقاية منها، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، ٩ (١٩)، ص ٤٧-٧٤.
١٢. ناصر، علي عامر. (٢٠٢١). سلوك القائد الأمني وتأثيره في تحقيق المبادرات الاستراتيجية بإطار نظرية (المسار-الهدف)، كلية الادارة والاقتصاد، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة.
١٣. أبو النجا، محمد عبدالحكيم محمد. (٢٠٢١). الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات، بحث مقدم إلى مؤتمر الجوانب القانونية والاقتصادية للذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، عدد خاص، جامعة المنصورة، كلية الحقوق، ص ٩٢٥ - ٩٧٤.

المراجع الأجنبية:

1. Byrne, James & Marx, Gary. (2011). Technological Innovations in Crime Prevention and Policing. A Review of the Research on Implementation and Impact, *Cahiers Politiestudies, Jaargang 3* (20), p. 17-40
2. Smith. A, Collins, L. & Hannon (2017) Embedding a new entrepreneurship Programmes in UK higher education institution. Challenges and considerations, *Education + Training*, 48 (8/9), pp 555-567.
3. Popescu, M. and Lache, S. (2019) Entrepreneurship In University, International Conference on Economic Engineering and anufacturing Systems, Transilvania University of Brasov, Romania, PP 401-406.

الملاحق: المقابلات:

١. مقابلة مع مدير ادارة العمليات (العقيد/د.جاسم محمد السويدي) في يوم ٢٠٢٢/١٠/٠٣ الاثنيين في تمام الساعة ١٠:٣٠ ص في مبنى الاداره.
٢. مقابلة مع نائب مدير اداره المراكز الشرطة الشاملة (العقيد /احمد الزعابي) في يوم ٢٠٢٢/١٠/٢٤ الاثنيين في تمام الساعة ١٢:٠٠ م في مبنى الاداره.
٣. مقابلة مع رئيس قسم (رائد /عبدالله بن دلومك) جرائم مكافحة جرائم غسل الاموال في يوم ٢٠٢٢/١٢/١٥ الخميس في تمام الساعة ١١:٠٠ ص في مبنى الاداره (التحريات والبحث الجنائي)
٤. مقابلة مع رئيس قسم (مقدم / عبدالرحمن الشامسي) المطلوبين ..في يوم ٢٠٢٢/١٢/١٥ الخميس في تمام الساعة ١٢:٠٠ ص في مبنى الاداره (التحريات والبحث الجنائي)
٥. مقابلة مع رئيس قسم (مقدم / حسن الشامسي) قسم التحريات ..في يوم ٢٠٢٢/١٢/١٥ الخميس في تمام الساعة ١٠:٠٠ ص في مبنى الاداره (التحريات والبحث الجنائي) :
٦. مقابلة مع رئيس قسم (مقدم / سلطان بن طليعة) قسم الجرائم المنظمة ..في يوم ٢٠٢٢/١٢/١٥ الخميس في تمام الساعة ٠٩:٠٠ ص في مبنى الاداره (التحريات والبحث الجنائي)
٧. مقابلة مع مدير اداره مكافحة المخدرات(مقدم / ماجد سلطان العسم)..في يوم ٢٠٢٢/١٢/١٤ الارباء في تمام الساعة ٠٩:٠٠ ص في مبنى الاداره (مكافحة المخدرات)
٨. مقابلة مع مدير اداره مراكز الشرطة الشاملة (عقيد/يوسف حرمول)..في يوم ٢٠٢٢/١٢/١٤ الارباء في تمام الساعة ١٢:٠٠ م في مبنى الاداره (مراكز الشرطة الشاملة)
٩. مقابلة مع نائب رئيس قسم المختبر الجنائية (عقيد خبير / ناجي الحمادي حرمول)..في يوم ٢٠٢٢/١٢/١٣ الثلاثاء في تمام الساعة ١٠:٠٠ ص في مبنى القسم (مختبر الجنائي)
١٠. مقابلة مع رئيس مركز شرطة الواسط الشامل (مقدم/ عبدالله علي) قسم التحريات ..في يوم ٢٠٢٢/١٢/١٣ الثلاثاء في تمام الساعة ١٢:٠٠ م في مبنى المركز (مركز شرطة واسط الشامل).
١١. مقابلة مع مدير عام العمليات الشرطةية(العميد/ أحمد السركال) في يوم الخميس الموافق ٢٠٢٣/٠١/١٩ في تمام الساعة ١٠:٠٠ ص في مبنى القيادة العامة لشرطة الشارقة.
١٢. مقابلة مع مدير ادارة الاستراتيجية وتطوير الاداء(العقيد/ طارق المدفع) في يوم الخميس الموافق ٢٠٢٣/٠١/١٩ في تمام الساعة ١١:٠٠ ص في مبنى القيادة العامة لشرطة الشارقة.
١٣. مقابلة مع مدير ادارة الشرطة المجتمعية (مقدم/ أحمد المري) في يوم الخميس الموافق ٢٠٢٣/٠١/١٩ في تمام الساعة ٠١:٠٠ م في مبنى القيادة العامة لشرطة الشارقة.
١٤. مقابلة مع نائب مدير ادارة التحريات والبحث الجنائي (مقدم/ فيصل إبراهيم) في يوم الجمعة الموافق ٢٠٢٣/٠١/٢٠ في تمام الساعة ٠٩:٠٠ ص (مبنى القيادة العامة لشرطة الشارقة).
١٥. مقابلة مع رئيس مركز الغرب الشامل (مقدم/ خالد عبيد) يوم الجمعة الموافق ٢٠٢٣/٠١/٢٠ في تمام الساعة ١١:٠٠ ص (مبنى مركز شرطة الغرب الشامل).